

السيرة النبوية للمصلحين ٨٢ | غزوة خيبر | أحمد السيد

أحمد السيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نستعين بالله ونستفتح مجلسا جديدا من مجالس السيرة النبوية للمصلحين كنا يوم امس في اللقاء السابق - [00:00:00](#)

تحدث عن ايش يا مين اللي كان البطل سنة من الاكواع تمام كنا مع غزوة ذي قرد ومع سلمة بن الاكوع رضي الله تعالى عنه القصة التي يعني كانت في اللقاء السابق وكانت قصة جميلة - [00:00:23](#)

وفيها من الفوائد المهمة حقيقة في قصة سلف بن الاكوع الذي طارد المشركين بنفسه واستنقذ اموال النبي صلى الله عليه وسلم الابل التي سرق في يوم مشهود وفي بطولة عظيمة - [00:00:42](#)

من من الفوائد المهمة التي نأخذها من هكذا قصة هي آآ اهمية المبادرة الفردية واهمية تحمل المسؤولية الذاتية انه النبي صلى الله عليه وسلم ترى ربي ابطالا وربى رجالا يتحملون المسؤولية - [00:00:58](#)

ليست اه يعني ليست القضية انه انه يعني الكل الذين مع النبي صلى الله عليه وسلم انما هي اعداد وارقام اه لا ليس لديهم شخصية ليس لديهم صفات ذاتية ليس لديهم مبادرة ليس لديهم مسؤولية بالعكس. المبادرة - [00:01:13](#)

كانت من اول ايام الاسلام ابو بكر الصديق من اول ما اسلم بادر من نفسه وذهب وكلم عثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف كلهم اسلموا على يدي ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه وهكذا في حادثة ذي - [00:01:33](#)

انقرض النبي صلى الله عليه وسلم يا جماعة قضية مهمة تربوية واصلاحية. النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يتعامل مع لنسبيهم مجازا الطلاب في مدرسته الصحابة ما كان يعني يغير من شخصياتهم ومن الصفات التي لديهم بحيث يجعلهم كلهم على مستوى واحد في نفس الصفات نفس السمات لا - [00:01:51](#)

وانما كل انسان بصفاته بسماته بسماته الشخصية هذا رجل خجول حي هذا رجل يعني صاحب بيان وحجة ولكنه ليس صاحب قتال. وذاك محنك عسكريا وقائد ذاك فقيه يعني ذكي ويفهم - [00:02:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لا يجعل ذاك مثل هذا ويقول يجب ان تكون انت يا صاحب سمة الخجل والحياء يجب ان تكون مثل ذاك الذي يعني يقتحم كل شيء - [00:02:33](#)

ولا يقول لذك يجب ان تكون مثل الاول كل واحد بشخصيته كانت مدرسة النبي صلى الله عليه وسلم مدرسة يعني تجمع القدرات والطاقات والمواهب وتوجهها للخير فقط اذا كان بعض السمات الشخصية فيها زيادة - [00:02:46](#)

زائدة عن الحد ايش؟ يقللها النبي صلى الله عليه وسلم بحيث تتفق مع ميزان الاسلام فشيء يرفع وشيء آآ يعني ينقص طيب حديث سنوي بن الاكوع الذي قرأناه في المجلس السابق - [00:03:06](#)

يجمع بين ثلاثة احداث وثلاث غزوات. ما هي نفس الحديث اول شي الحديبية ثانيا ذي قرد ثالثا خيبر في نفس الحديث سلمة بن الاكوع يقول ذهبنا الى الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم عن بيعة الرضوان وكذا قال فلما قدمنا المدينة جاء عبد الرحمن الفهري فسرق - [00:03:26](#)

ابل النبي صلى الله عليه وسلم فجاءت غزوة ايش ذي قرد قال فلما عدنا الى المدينة والله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى ذهبنا الى خيبر معناه انه الحديبية ذي قرد خيبر وراء بعض - [00:03:52](#)

جيد اه حتى انه يقال انه بينها بين الحديبية وخيبر يعني تقريبا شهرين تخيلوا حدث كبير مثل الحديبية يتبعه حدث ذي قرد يتبعه

حدث كبير مثل خيبر ايش كل المدة شهرين او ثلاثة اشهر تقريبا - [00:04:06](#)

فيما بين هذا الحدث. وهذا فيه كما ذكرت يوم امس قضية ايش حياة النبي صلى الله عليه وسلم كلها عملية. دعونا نبدأ الان من

حديث سلمة نفسه الذي فيه الثلاثة احداث - [00:04:27](#)

يقول سلمة رضي الله تعالى عنه طيب يقول سلمة رضي الله تعالى عنه قال فوالله ما لبثنا الا ثلاث ليال حتى خرجنا الى خيبر مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:43](#)

قال فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم يعني اثناء الطريق عامر رضي الله تعالى عنه ينشد بعض الابيات الشعرية ويقول تالله لولا الله ما

اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا. ونحن عن فضلك ما استغنيانا. فثبت الاقدام ان لاقينا وانزلا سكينه - [00:05:02](#)

علينا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا؟ قال انا عامر قال غفر لك ربك. قال وما استغفر رسول الله صلى الله عليه وسلم

لانسان يخصه الا استشهد - [00:05:26](#)

قال فنادي عمر وهو على جمل له يا نبي الله لو ما متعتنا بعامر قال فلما قدمنا خيبر خرج ملكهم مرحب يخطر او يخطر بسيفه

اتبختر بالسيف ويقول قد علمت خيبر اني مرحب - [00:05:39](#)

شاك السلاح بطل مجرب. اذا الحروب اقبلت تلهب قال وبرز له عمي عامر فقال قد علمت خيبر اني عامر. شاكى السلاح بطل مغامر

قال فاختلفا ضربتيني عامر ومرحبا فوق سيف مرحب في ترس عامر - [00:06:00](#)

وذهب عامر يسفل له فرجع سيفه على نفسه عامر يبي لانه سيف مرحب جا في الترس بالدرع الذي مع عامر فالان تعتبر نقطة قوة

فيغى يعطيه بالسيف من الاسفل قال فرجع كانه ما اصابه رجع السيف عليه. على عامر رضي الله تعالى عنه. قال فرجع سيفه على

نفسه فقطع - [00:06:24](#)

اكله فكانت فيها نفسه فكانت فيها نفسه يعني فاضت روحه رضي الله تعالى عنه قال سنوات فخرجت فاذا نفر من اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم يقولون بطل عمل عامر - [00:06:54](#)

ليش انه قتل نفسه فاذا اناس يقولون بطل عمل عامر قتل نفسه قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابكي اتى النبي صلى الله

عليه وسلم وهو يبكي قال اتيتته وانا ابكي فقلت يا رسول الله بطل عمل عامر - [00:07:11](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال ذلك قال قلت ناس من اصحابك قال كذب من قال ذلك. بل له اجره مرتين ثم ارسلني

الى علي وهو ارمد - [00:07:30](#)

فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله او يحبه الله ورسوله. قال فاتيت عليا طبعنا سنأتي هذه التفاصيل بعد قليل الان فقط

نكمل رواية سلامة قال فاتيت عليا فجننت به اقوده وهو ارمد - [00:07:46](#)

يعني ما وجع في عينيه ولا يرى بشكل جيد. حتى اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبصق في عينيه فبرأ. واعطاه وخرج

مرحبا فقال قد علمت خيبر اني مرحب - [00:08:02](#)

شاكى السلاح بطل مجرب. اذا الحروب اقبلت تلهب فقال علي انا الذي سمتني امي حيدرة كليث غابات كرية المنظرة وفيهم بالصاع

كيل السندرة قال فضرب رأس مرحب فقتله ثم كان الفتح على يديه - [00:08:18](#)

هذه رواية سلمة رضي الله تعالى عنه لقصة خيبر بعد ان بدأها بالحديبية ثم بدأها ثم ثنى ذي قرض ثم انتهى الى آ خيبر. بالنسبة

لقضية خيبر اولا ايش السورة التي نزلت - [00:08:41](#)

في الحديبية سورة الفتح. سورة الفتح ذكر فيها واشير فيها ذكرت فيها خيبر واشير فيها اليها في اكثر من موضع باكثر من موضع

في السورة. يلا اين المواضع في سورة الفتح التي اشير فيها الى خيبر - [00:09:01](#)

طيب اه فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قريبا. تمام هذه واحدة ايضا وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه عجل لكم

هذي اللي هي ايش خيبر. ايضا من الايات التي فيها اشارة الى خيبر. آ اليس في سورة الفتح الايات التي عن الاعراب سيقول

المخلفون - [00:09:25](#)

ها اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها الى مغانم لتأخذوها. ذرونا نتبعكم. يريدون ان يبدلوا كلام الله. ما هو كلام الله الذي يريدون ان يبدلوه ايوا كلام الله الذي يريدون ان يبدلوه انه ترى وعدكم الله انتم يا اهل الحديبية وعدكم هذه المغانم. فالذين فتحوا -

[00:09:55](#)

هم الذين كانوا في الحديبية. اما الذين تخلفوا عن الحديبية فمنعوا من الذهاب الى خيبر. ولذلك تجد الضعاف النفوس والقلوب والمانفقون وتجد المنافقين وكذا يعني اذا جاءت الشديدة يبتعدون اذا جاءت - [00:10:18](#)

الطيب القريبة يبادرون سيقول المخلفون اذا انطلقتم الى مغانم لتأخذوها ذرونا نتبعكم يريدون ان يبدلوا كلام الله. قل لن تتبعون كذلك قال الله من قبل فسيقولون بل تحسدوننا طيب اه النبي صلى الله عليه وسلم توجه الى خيبر - [00:10:36](#)

لما توجه الى خيبر ايش الاسباب؟ للتوجه الى خيبر. من الاسباب التوجه الى خيبر انه اليهود في خيبر ما فتنوا يكيدون ويحيكون للنبي صلى الله عليه وسلم ولاصحابه ومن اخر كيدهم ايش كان - [00:11:00](#)

ايش ايش كان من اوخر كيدهم في تلك المرحلة؟ غزوة الاحزاب انه هم كان لهم الدور الاساسي في تجييش المشركين والاحزاب للمجيء الى المدينة الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:24](#)

الذين في خيبر يهود من اكثر من طرف. منهم طرف كانوا وين عايشين في المدينة فاجلهم النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود الذين اجلاهم بني قريظة ضربت اعناقهم الذين اجلاهم بني النضير مرت معنا في سورة الحشرها - [00:11:38](#)

وذكر الله سبحانه وتعالى الجلاء اليس كذلك؟ فلولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في الدنيا. اين اجلوا بنو النضير؟ اجلوا الى خيبر وربما ذهبوا بعض من الاماكن الاخرى لكن قسم اساسي ذهب الى خيبة - [00:12:02](#)

هؤلاء لم يزلوا يحيكون ويكيدون ويصنعون الدسائس والمؤامرات تجاه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه والمدينة فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع دابرهم وان يذهب لهم الى ديارهم والى مكانهم الاساسي. خيبر قلعتهم الحصينة - [00:12:16](#)

ليست قلعة واحدة وانما هي قلاع وحصون كثيرة في خيبر ولا تزال اثارها شاهدة الى اليوم كثيرة الحصون في خيبر اليوم حصون اليهود لا تزال كما هي قائمة وكثير وبعضها - [00:12:37](#)

ولا يزال قريبا مما كان عليه في وقت اه استعماله من اليهود من الف واربع مئة سنة بناء عجيب ومحكم. ولذلك لا عجب ان طال الحصار نوعا ما في اه لما حاصرهم - [00:12:52](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ووجدوا شدة وجهدا يعني ترى حاول مجموعة من الصحابة كانوا اخذوا الراية وحاولوا حاولوا ما استطاعوا الى ان قال النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله. طيب - [00:13:05](#)

هذا من الاسباب ومن الاسباب ايضا ان الله اراد ان يعوض المؤمنين في الحديبية. الذين صدقوا مع الله بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الموت ولم يكن عندهم ما يكفي ومع ذلك بذلوا وجدوا واجتهدوا وصدقوا - [00:13:23](#)

وعلم الله ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم وايش واثابهم فتحا قريبا. فكأن خيبر عطية من الله سبحانه وتعالى للمؤمنين الصادقين. في الحديبية في الحديث الصحيح تقول عائشة رضي الله تعالى عنها ما شبعا - [00:13:43](#)

من التمر الا حين فتحت خيبر ما سمعنا من التمر مع ان المدينة مليئة بالتمر والنخل ولكن لم تكن بالقدر يعني خلنا نقول الوافر الذي يعني يوصل جميع اهل المدينة الى حد الامتلاء والشبع. وابن عمر ايضا في الحديث - [00:14:04](#)

صحيح يقول ما شبعا الا حين فتحت خيبر. ولذلك بعد فتح خيبر رد المهاجرون على الانصار المناث التي كانوا منحوهم اياها لما جاؤوا مهاجرين اول مدينة مو الانصار اعطوا للمهاجرين - [00:14:25](#)

بعد فتح خيبر للسعى هو الغنى الذي اغتنموه والسعة التي دخلت عليهم رد المهاجرون المناث على والمنح الانصار التي اعطوهم اياها. فكانت كما قال الله وعدكم الله مغانم كثيرة تأخذونها فعجل لكم هذه - [00:14:42](#)

ولك ان تلخصها بان خيبر غنيمة وكانت يعني سعة وبركة على المسلمين بالاضافة الى كونها قطع لدابر الكافرين لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى خيبر وصل اليها في الليل وعسكر في الخارج واقترب لما اصبح الصبح - [00:15:03](#)

خرج اليهود بمساحيهم ومكاتلهم يعني رايعين يحرقوا يضبطوا يجنوا هالزرع لما خرجوا من حصونهم تفاجئوا واذ بالنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين معه امامهم. فقالوا كما في البخاري محمد والله محمد والخميس. خميس يعني الجيش - [00:15:24](#) ها؟ محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم مباشرة قال الله اكبر خربت خيبر. انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين. وهكذا - [00:15:50](#)

كان النبي صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه كانت لهم الهيبة والقوة والرغبة وكانوا يصبرون ويثبتون ويغيب الله سبحانه وتعالى بهم اعداءه طيب عسكر النبي صلى الله عليه وسلم بجوار خيبر وبدأت بدأ الدخول للحصون خلنا نقول محاولة اقتحام هذه الحصون حصنا - [00:16:09](#)

حصنا طبعا بعض هذي الحصون للي يعرف خيبر الان ويذهب اليها فوق يعني فوق جبل او يعني اسمه ما يكون بالتل العالي. فالحصن فوق يعني حتى انت تصعد وحتى هم ترى يعني مرتبين حالهم او نفسهم من ناحية - [00:16:33](#) الماء عندهم تحت الحصن في يعني مجاري معينة تأتي لهم بالماء العذب فهم يعني مرتبين وضعهم ولكن الله وتعالى خذلهم وارعبهم وارعب قلوبهم الشاهد انهم جلسوا امام الحصون وبدأت المناوشات وبدأت الاقتحامات بعض الحصون ما اخذت منهم شيئا من المسلمين دخلوا - [00:16:50](#)

مباشرة. وبعضها استعصى وكان محمود بن سلمة رضي الله تعالى عنه بجوار احد الحصون اثناء المحاولة للدخول فمرحب هذا نفسه اخذ الرحي تعرف الرحل يطحن عليها هذا تكون من الحجارة ثقيلة - [00:17:14](#) فاخذها من فوق الحصن ورماها على محمود بن سلمة رضي الله تعالى عنه فاستشهد بهذا الرمي فكان في اصابات في المسلمين وبعضهم اصيب بالاسهم من من المسلمين والى ان يعني طبعا لما كان يفتح حصن البعض من اليهود يفر الى الحصن الاخر - [00:17:33](#)

ويجتمعون الى ان يعني حدثت هذه الحادثة العظيمة التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه - [00:17:52](#) قال هذا الان في اشارة اليها في حديث سلمة صح؟ في حديث اخر اللي هو حديث آآ نسيت سهل بن سعد حديث سهل بن سعد قال فتساور الناس ها رجاء ان يعطوها كل واحد من المسلمين لما سمع قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس الحرص على الامارة وانما الشهادة الجميلة العظيمة انه - [00:18:11](#)

يحب الله ورسوله ويحب الله ورسوله وايضا يفتح الله على يديه قال فبات الناس يدكون ليلتهم كلهم يرجو ان يعطاها فقال النبي صلى الله عليه وسلم اين علي؟ فقالوا انه يشتكي عينيه - [00:18:35](#) كانه كان غير حاضر للمجلس هذا فارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليه من الذي ذهب واتى به سنة من الاكواع كما في الرواية الاخرى في صحيح مسلم ذهب سلم قال ذهبت اقوده يعني واضح انه الرمد كان الى درجة كبيرة بحيث انه لا يكاد يبصر - [00:18:53](#)

قال فذهبت اقوده فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرى باشرت برأ بدون اه مضادات حيوية وعلاجات وطويلة عريضة والى اخره. مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينفى الدواء وحت - [00:19:11](#) عليه وكان يعني آآ في باب كبير في الطب النبوي وفي الارشاد الى الدواء ولكن احيانا اه يعني يري الله المؤمنين من الفضل ومن الكرامة ومن البركة التي في نبي الله صلى الله عليه وسلم ما يزيد به ايمانهم وتطمئن به قلوبهم ويكون عوناً لهم. ومن ذلك ما فعله مع علي رضي الله تعالى - [00:19:34](#)

وكذلك الذي ذكرته يوم امس في حادثة قتل سلمان بن ابي الحقيق لما عبدالله بن رافع بن ابي رافع كسرت رجله قال فمسحه النبي صلى الله عليه وسلم فبرأ آآ - [00:19:59](#) علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأ. فاعطاه الراية الان ايش كان النبي صلى الله

عليه وسلم قال يفتح الله على يديه - [00:20:13](#)

جيد ايش تتوقعوا شعور الصحابة لما يسمعون انه النبي صلى الله عليه وسلم قال يفتح الله على يديه عندهم القضية ايش محسومة يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم ويؤمنون به ويصدقونه وعاشوا معه وذهبوا وسافروا قاتلوا يعرفون الان ان الفتح غدا طيب -

[00:20:24](#)

الان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف انه الفتح غدا والصحابة يعرفون ان الفتح وعلي يعرف ان الفتح غدا ومع ذلك يقول النبي صلى

الله عليه وسلم لعلي انفت على - [00:20:44](#)

يرسمك انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام ثم ادعهم الى الاسلام. سؤال هل اليهود خبير كانوا سمعوا بالاسلام

ولا ما سمعوا سمعوا وصلهم القرآن ولا ما وصلهم - [00:21:00](#)

وصلهم كانوا في المدينة وسمعوا وعرفوا ومع ذلك رحمة من الله وتامنا في الاعذار وقطعا للحجة ها قال النبي صلى الله عليه وسلم

لعلي ادعهم الى الاسلام. سؤال ماذا لو اسلم اليهود في ذلك المكان - [00:21:21](#)

ايش كان راح يسوي الجيش سيعودون الى المدينة. طيب ما شعبنا من خيبر من التمر الا يوم خيبر والغنائم والدنيا كله كان ممكن

يلغى وينتهي ها اذا دخلوا في الاسلام - [00:21:43](#)

هل هذا الحكم خاص بذلك الزمن ليس خاصا جيد في القتال مع اعداء الاسلام الى ان يدخلوا في الاسلام. اما ان تدخلوا في الاسلام او

ايش؟ تدفع الجزية هذا معناه الخضوع للاسلام والحكم الاسلام او السيف - [00:22:04](#)

هنا هنا وقفة مهمة جدا يفهم الانسان فيها الفرق بين دين الاسلام وبين ربانية هذا الدين وبين القتال الذي لاجل القتال فقط القتل الذي

لاجل القتل فقط القتل الذي الحروب التي تقام - [00:22:23](#)

لاجل السيطرة والهيمنة الاقتصادية كما نرى في زماننا في العقود السابقة التي يعني عشناها بلدان تدمر وتخرب لا لشيء وانما لهيمنة

وهيمنة اقتصادية وطغيان وظلم وجبروت وعلوا في علوا في الارض وفساد بس - [00:22:43](#)

في الاسلام ما في هذه القضية في الاسلام ادعوهم الى الاسلام فانهم قبلوا ها فاقبل منهم وكف عنهم. الشاهد النبي صلى الله عليه

وسلم كان يعلم اصحابه انه حتى في لحظات القوة - [00:23:09](#)

وحتى في لحظات قرب الفتح وحتى في لحظات تمكنكم من الاعداء فانتم دعاة ايضا لا تنزعوا ولا تنسوا في داخل نفوسكم وقلوبكم

انكم دعاة الى الله وهذه من اهم الفوائد للمصلحين ايها المصلح انت في كل احوالك - [00:23:25](#)

داع الى الله كنت في حال سعة في حال ضيق في حال مدرسة في حال تخرج في حال وظيفة في حال في البيت وفي الاسرة انت

داع الى الله وكل مقام له ما يصلحه وما يناسبه - [00:23:49](#)

يوسف عليه السلام دخل السجن فقال يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار فدعا الى الله في السجن وخرج

وكذلك ولقد جاءكم يوسف من قبل بالبينات هكذا المسلم داع الى الله في جميع احواله - [00:24:08](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يذكر المسلمين هنا وهو يعلم ان الفتح سيحصل ولكنه يذكر عليا ويذكر المسلمين بانكم دعاة الى الله في

المقام الاول. فان حصلت اجابة الدعوة فسينتهي القتال - [00:24:29](#)

وان لم تحصل فلسنا بالضعفاء ولسنا بالمتهاونين وانا اذا نزلنا بساحة قوم مساء صباح المنذرين خاصة وانهم قد اقيمت عليهم الحجة

مرة على اثر مرة وعرفوا فلم يبق الا ولم يبق الا القتال - [00:24:47](#)

فنزل علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه بساحتهم وكانت معه الراية خرج له مرحب مثل قبل قليل انا الذي متن امي مرحب

شاكلي السلاح بطل مجرب الى اخره اذا الحروب اقبلت تلهب فقابله علي رضي الله تعالى عنه بسيفه فقتله وكانت - [00:25:08](#)

بتلك الحادثة بقتل مرحب سيد وملك اليهود كان فيها كسر كلمتهم وكسر شوكتهم وهذا الموقف من المواقف الخالدة والشريفة

والعالية لعلي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعلي رضي الله تعالى عنه له مواقف في السيرة النبوية - [00:25:31](#)

ومن اجلها واشرفها الموقف الذي في خيبر. طيب فتح الله سبحانه وتعالى على المسلمين خيبر وآآ لم يتعامل النبي صلى الله عليه

وسلم مع اهل خيبر مع اليهود كما تعامل مع بني قريظة - [00:25:53](#)

وانما تعامل معهم ابقاهم النبي صلى الله عليه وسلم وآآ كان يعني آآ كان يأخذ يعني هم ييقون يعملون في النخل ويأتي الخراج هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاقرهم النبي صلى الله عليه وسلم في آآ ديارهم. الى ان اجلاهم من - [00:26:14](#)

عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه بعد ذلك اجلاهم من جزيرة العرب كاملة اه في تلك اللحظات وبعد ان اه فتح الله سبحانه وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم خيبر - [00:26:35](#)

اه اقرأ عليكم الان من البخاري قال ابو هريرة رضي الله تعالى عنه لما فتحت خيبر اهديت لرسول الله صلى الله عليه وسلم شاة الان من اهل خيبر في وحدة يهودية - [00:26:50](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم شاة جاءت شام مطبوخة ومشوية ايوب مزبطة والصحون والهذا ونزلت هذي هدية للنبي صلى الله عليه وسلم ما يجي منهم خير كان هذا امعانا في الكيد وزيادة في الشر - [00:27:05](#)

مع كل الذي جرى الا انهم لم يتعظوا فهذه اليهودية جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه الشاه سما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان اه تنبه لها طبعا بعد ان اكل هو صلى الله عليه وسلم واكل بعض اصحابه - [00:27:32](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم اجمعوا لي من كان ها هنا من اليهود فجمعهم هذا الان بعد الفتح فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اني سائلكم عن شيء فهل انتم صادقيا عنه؟ قالوا نعم يا ابا القاسم. فقال لهم هل جعلتم في هذه الشاة سما -

[00:27:50](#)

قالوا نعم قال ما حملكم على ذلك قالوا اردنا ان كنت كاذبا ان نستريح منك وان كنت نبيا لم يضرك وفي رواية من عند انس عند البخاري ايضا قال ان امرأة يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجيء بها الى رسول الله صلى الله

عليه وسلم - [00:28:07](#)

فسألها عن ذلك فقالت اردت لاقتلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الله ليسلطك على ذاك او ما كان الله ليسلطك علي قالوا الصحابة الا نقتلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا - [00:28:26](#)

قالت قالوا انس رضي الله عنه فما زلت اعرفها في لهوات النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما زلت اعرف اثر السم في اه لهات النبي صلى الله عليه وسلم داخل اه فمه عليه صلاة الله وسلامه - [00:28:47](#)

طبعا هذا في البداية انه النبي صلى الله عليه وسلم ما قتلها وقبل ان نقول ايش اللي صار في النهاية دعونا نقف هنا وقفة ما هذا الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من العفو والحلم؟ عجيب - [00:29:06](#)

يعني حلم النبي صلى الله عليه وسلم وعفوه في حقه الشخصي الخاص امره عجيب ما يقدر عليه احد اردت قتلك وهي يهودية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقتلها. ولكن - [00:29:21](#)

بعد ذلك لما قتل البشر ابن براء ابن معرور رضي الله تعالى عنه من اثر السم الذي اكله من ذلك اللحم امر النبي صلى الله عليه وسلم بي آآ قتل تلك - [00:29:37](#)

المرأة آآ هذا الان ايضا فيه وقفة اخرى وهي اه شر اليهود وآآ طغيانهم وجبروتهم كما في هذه القصة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يؤكد الوصف الذي قاله الله فيهم - [00:29:55](#)

انهم ايش تم سد غير قتل الانبياء هؤلاء قتلة الانبياء ومتى ما ادركنا هذا الوصف لانه ترى هذا وصف اساسي فيهم حتى ان الله سبحانه وتعالى خاطب ابناءهم ابناءهم اي الذين كانوا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم خاطب ابنائهم باعتبارهم عندهم نفس

الوصف - [00:30:15](#)

قال فلم تقتلون انبياء الله من قبل؟ بس مين اللي قتل اباؤهم اجدادهم ليس ليسوا اليهود الذين في زمن النبي صلى الله عليه وسلم ليسوا هم الذين قتلوا الانبياء السابقين ولكن اتى الخطاب القرآني - [00:30:39](#)

مباشرا فيهم لم تقتلون انبياء الله من قبل وذلك انهم كابائهم وكاجدادهم ولا تزال يعني هذه الصفة كامنة فيهم بطبيعة الحال ليس

هناك انبياء بعد النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن لا يزال فيهم - [00:30:54](#)

هذا الشر وهذا الاجرام في قتل المصلحين وقتل يعني من كان على طريق الانبياء. ولذلك ساروا على هذا الطريق وحاولوا قتل النبي صلى الله عليه وآ وسلم. واذا كانوا لا يتورعون عن قتل الانبياء فهم عن - [00:31:14](#)

من هم دون الانبياء اقل ورعا؟ هذا مع كونهم يعرفون انهم انبياء ومع كونهم يعرفون ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول اه من عند الله فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يكفي المسلمين شرهم - [00:31:34](#)

وان يكفي المسجد الاقصى شرهم وان يصلح حالنا وحال المسلمين اه نكتفي بهذا القدر وان شاء الله في اللقاء القادم اه يعني نأخذ مجموعة من الاحداث التي تلت اه غزوة خيبر - [00:31:51](#)

وطبعا اثناء غزوة خيبر اه كان في مجموعة من الاحكام الفقهية التي حدثت وآ كل ينظر الى السيرة من المقعد الذي هو جالس فيه وبالعين التي ينظر من خلالها فالفقهاء ينظرون الى السيرة النبوية ويعتنون بالاحكام الفقهية. وهكذا غيرهم من اه اهل العلم. هذه الغزوة مهمة في الفقه - [00:32:07](#)

فيها عدة احكام فقهية فمن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى فيها عن لحوم الحمر الالهية وكان الناس يعني قد جاعوا واخذوا من لحوم الحمر وطبخوها في القدور. فنأدى النبي صلى الله عليه وسلم ان اكفأوا القدور - [00:32:34](#)

فكفأوا او اكفأوها ولم يأكلوا منها. ومن الامور التي حصلت في خيبر من الناحية الفقهية نهى النبي صلى الله عليه وسلم فيها عن زواج المتعة حرم ذلك في اه خيبر. واه كذلك زواج النبي صلى الله عليه وسلم بصفية ام المؤمنين فيه بعض الاحكام الفقهية التي اخذها - [00:32:50](#)

اهل العلم واهل الفقه وغير ذلك من الاحكام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا الفقه في دينه. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلي ويسلم ويبارك على عبده ورسوله محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:10](#)

- [00:33:25](#)